الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ : ١٩٧٥/٥/١٦

السادات يتحدث لتليفزيون الكويت

خطوات هامة تتم للتسليح

اعلن الرئيس انور السادات ان الصناعات الحربية العربية تقوم على استراتيجية محدودة مدروسة اكد ان خطوات هامة تتم الآن للتسليح •• قال ان عامل الوقت له اهمية كبرى • ونحن نحاول تعويض ما فاتنا •

وتحدث الرئيس الى تليفزيون الكويت عن تنويع مصادر السلاح فقال ان الاسلحة الجديدة قد بدات في الوصول فعلا ••ونحن نشكر مساعي السعودية في صفقة الميراج ومساعدة الكويت في صفقة طائرات الهليكوبتر •• واضاف

اننا نعمل في التسليح بهدوء وبلا ضجة واعلان • ومبادىء الحرب واحدة لاتتاثر بالسلاح الشرقي او السلاح الغربي ••

وقد اثبتت حرب ٧٣ ذلك ، واضاف ان قواتنا المسلحة قد استوعبت السلاح الجديد على اعلى مستوى .

واكد الرئيس اننا كنا قد انتجنا الطائرة القاهرة ٢٠٠ والقاهرة ٣٠٠ وهي مقاتلة ممتازة •• ولكن هذا الانتاج توقف بسبب ظروف الحرب والظروف الاقتصادية •• واكد ان قواتنا على اعلى مستوى من التدريب والتسليح •

واعلن الرئيس ان اروع انجاز لحرب اكتوبر هو الوحدة العربية • واننا لم ننجز الخطوط العربية لمؤتمر جنيف حتى الآن • وانه يسعدني توسيع مؤتمر جنيف باشتراك الخمسة الكبار ودول اخرى •• حتى لاتحدث عملية استقطاب

واعلن الرئيس انه لا يستطيع ان يفسر تشدد السوفيت في تحصيل الديون • ولا ان يبرره • واكد ان ما وقع بين ليبيا ومصر امر مؤسف •• ولقد قررنا عدم الدخول في معارك جانبية مهما كان الثمن .

نص حديث الرئيس

أدلى الرئيس محمد أنور السادات بحديث لتليفزيون الكويت وفيما يلى نص هذا الحديث الذى اذاعه التليفزيون الكويتى الليلة الماضية :

● سؤال: يسعدنا سيادة الرئيس الترحيب بكم وبين أهلكم وفى بلدكم ومع أبنائكم الذين تشرفوا بالقتال تحت لوائكم فى معركة رمضان . ويسعدنا جدا أن نظفر بفرصة الحديث مع سيادتكم رغم المشاكل عبر الرحلة الطويلة المتصلة من اليوم الى فتح قناة السويس .. اسمحوا لى سيادة الرئيس أن نتعرض فى لقائنا معكم لبعض تساؤلات لعلها تدور وتطوف بأذهان الكثيرين فى هذه الرحلة .. ستزورون دولا عربية شقيقة منها دول المواجهة . فهل هناك خطة عمل موحدة لدول المواجهة لجولة قادمة اذا فشلت جهود السلام فى تسوية عادلة .. وهل ستمتد خطة العمل العربى الموحد لتشمل الاردن ولبنان .. خاصة ان اعتداءات اسرائيل حددت فعلا حتمية هذا الامتداد ليشمل كلا من سوريا والاردن ولبنان والمقاومة والعراق وعلى راس كل ذلك مصر .

● الرئيس : يسعدنى اعظم سعادة حقيقة أن أبدا حديثى اولا بتوجيه كل الشكر والامتنان والعرفان لشعب الكويت ولاخى صباح السالم امير الكويت والاخ جابر ولى العهد وعلى موقف الكويت وشعب الكويت والقوات المسلحة الكويتية معنا فى معركتنا .. هذا الشكر وهذا العرفان واجب لابد أن اؤديه باسم مصر وباسمى شخصيا ومن حقكم علينا ونحن شركاء فى هذه المعركة أن نجلو كل جوانب الصورة .

رحلة عمل

هذه الرحلة التى بدأتها بالكويت هى امتداد لعمل متصل تم خلال سنة ١٩٧٣ قبل بدء المعركة .. كان لايمكن أن نبدأ المعركة والموقف العربى على ما هو عليه فى ذلك الوقت .. كان هناك احساس بالتمزق .. كان بعض دعاوى الانهزامية .. كانت الحرب النفسية .. استطاعت ان تصل الى بعض النفوس واستطاعت ان تصل أيضا ليس فى الامة العربية فقط بل فى القاهرة .. وكان البعض يتساءل الى اين .. خلال سنة ٧٣ استطعنا بحمد الله ان نصل الى موقف عربى موحد على الحد الادنى لأهدافنا وللتعاون ونبذنا كل صراعات كانت قائمة وكل الانهزامية ... كانت الحرب و .. كل هذا انجزناه .

هذه الرحلة فى الواقع التى أبدأها بالكويت اليوم هى تتمة لما بدأناه قبل معركة ٧٣ واستطعنا ان نصل فيه كما قلت الى الحد الادنى .. وانا اقول دائما ان روح انجاز حرب اكتوبر - رمضان - ٧٣ هى تجسيد الوحدة العربية . وأنا لا اؤمن بأن تكون الوحدة العربية شعارات دستورية .. وانما اؤمن ان تكون الوحدة العربية وحدة هدف ومصير . بمعنى اننا عندما نقابل كعرب موقفا او معركة نتخذ منها موقفا واحدا ونستخدم كل مالدينا من اسلحة وقد حدث هذا سنة ٧٣ فى معركة رمضان .

وهذه الرحلة هى امتداد وتدعيم لما استطعنا أن نحصل عليه او نكسبه من معركة ٧٣ .

التضامن العربى

بالنسبة للتضامن العربى .. بلا شك .. فى زيارتى لدول المواجهة لا بد ان ندرس احتمال فشل مؤتمر جنيف وهو احتمال قائم .. جاءت مهمة كيسنجر .. وفشلت مهمة كيسنجر .. ولم يتغير موقفنا العربى بل زاد تدعيما أمام العالم كله .. ومن داخلنا نحن كعرب أيضا ولو قلت حاول البعض ان يتخذ من هزيمة كيسنجر هزيمة لمصر .. هذا تفكير سطحى بحت .. هزيمة كيسنجر هزيمة لامريكا وليست هزيمة لمصر .. وانا ما زلت اقول لو ان الزمن اتاح ان تعاد هذه المهمة لوافقت على ان تعاد لانه

كل ما نبغيه هو الصالح العربى لقضيتنا القومية الكبرى .. اذا استطاعت امريكا ان تحقق شيئا كان به .. نرحب به .. اذا استطاع الاتحاد السوفيتى ان يحقق شيئا نرحب به للقضية العربية .. لكننا دائما سنحتفظ بموقفنا العربى الواحد المحدد. يحكمه وضوح الرؤيا أولا لنا .. ثانيا استقلال الارادة .. ثالثا التصميم على الهدف ..على اساس هذا المبدأ ما تستطيع امريكا ان تحققه اهلا وسهلا .. ما يستطيع الاتحاد السوفيتى ان يحققه اهلا وسهلا .. لن يستطيعوا ان يحققوا شيئا . فليس هذا هو نهاية العالم .. علينا ان نكمل نحن الطريق .. بلا شك ستكون احتمالات مؤتمر جنيف سواء بالتجهيز قبل انعقاده أو أثناء انعقاده أو حتى لو فشل مؤتمر جنيف لا بد ان نكون جاهزين .

خطة العمل فى مؤتمر جنيف

● سؤال : لا شك طبعا ان الامل الوحيد الباقى فى اطار مساعى السلام سيكون فى هذا المؤتمر .. مؤ تمر جنيف .. المعروف هكذا .. نقرأ هذه الايام ان هناك خطة عمل موحدة للعرب ستكون جاهزة للدخول بها هذا المؤتمر الخطير .. هل هناك اتجاه لدى سيادتكم لتوسيع مضمار الاشتراك الدولى فى المؤتمر ليشمل العالم الثالث وباقى دول الشرق الاوسط كايران وتركيا على سبيل المثال وعلى غرار دعوتكم لاشراك دول اوروبا الغربية ليتخذ المؤتمر صيغة دولية حقيقية .

الرئيس : بالنسبة للشطر الاول من السؤال نحن لم ننجز الخطوط النهائية بالنسبة لخطة العمل فى مؤتمر جنيف عربيا .. ولم ننجزها الى الآن .. ولكن مافيش خطورة فى هذا لانه يحكم الموقف العربى هدفين .. الهدف الاول لا تفريط فى شبر من الارض العربية .. الهدف الثانى .. لا مساومة على حقوق شعب فلسطين .. دول بيحكموا الموقف العربى .. من خلالهم بنتفق على أى تحرك او أى خطة وهدفى فى هذه الرحلة انا احنا بندرس الاحتمالات كلها ونجهز نفسنا لكل الاحتمالات .

اما بالنسبه لتوسيع مؤتمر جنيف فانا قد ناديت بهذا بعد ان فشلت سياسة الخطوة بخطوة الامريكية .. لماذا ناديت بهذا لان اخشى ما أخشاه ان نذهب الى جنيف ويقف الاتحاد السوفيتى .. وهو يؤيد الحق العربى .. فعلا ويقف بتأييد كامل للحق العربى .. اخشى ما اخشاه ان تقف الولايات المتحدة من خلف اسرائيل بتأييد كامل .. عندئذ سنصل الى وضع الركود مرة اخرى فى المؤتمر أو فى القضية..وهذا مالا نرغبه وما يجب ان نتفاداه كاملا .. من أجل هذا انا طلبت لكى لا يحصل هذا الاستقطاب ان ينضم الى مؤتمر جنيف دم جديد من اوروبا الغربية .. فرنسا مثلا أو انجلترا أو أى دول اخرى .. بل اكثر .. انا باقول اكثر .. فليكن الخمسة الكبار بما فيهم الصين .. فليكن دول من دول عدم الانحياز ايضا .. كل هذا يعطى للساحة فى جنيف حرية مناورة اكثر تمنع الاستقطاب الذى يجب ان نتفاداه جميعا .. تعطى بدائل اكثر .. تعطى مرونة اكثر فى الحركة .. وفى هذا .. زى ما قلت انى اقترحت ان يتسع المجال لقوى اكثر تدخل فى هذا المؤتمر .

امكان اقتحام دول أخرى للمؤتمر

● سؤال : تشارك دول الشرق الاوسط – سيادة الرئيس – الاخرى غير العربية .. هل ترون فى ذلك فائدة فى مؤتمر جنيف للقضية ..

الرئيس : لا .. لا .. اطلاقا .. ذكرت انت على سبيل المثال ايران وتركيا .. بيننا وبين ايران الان اقوى واحسن العلاقات خصوصا بعد ما انتهى الخلاف الايرانى العراقى .. بيننا احسن العلاقات .. ليه .. ممكن

قوى ان تنضم ايران ايضا الى هذا المؤتمر .. ممكن ان تنضم الهند .. ممكن ان تنضم يوغوسلافيا من دول عدم الانحياز الى جانب هذا كله .. ده لتوسيع مجال المناورة فى المؤتمر حتى نتفادى الاستقطاب من القطبين الكبيرين

● سؤال : اذيع مؤخرا ان اسرائيل انتجت طائراتها النفاثة المقاتلة التى لها مواصفات او مميزات الميراج والفانتوم بخلاف ما انتجته فعلا من زوارق الصواريخ على غرار الزوارق الفرنسية التى هربتها من شاربورج .. ذلك ايضا بخلاف انتاجها من الصواريخ المختلفة ارض - جو .. وارض - ارض .. وبحر - ارض .. حدث هذا كله وما زالت الدول العربية تشترى سلاحها وعتادها من الشرق والغرب قد تحصل عليه بأغلى الاسعار وقد لا تحصل عليه عند الضرورة وعند الحاجة الملحة .. ومصر كما نعلم كانت اسبق دول المنطقة فى مضمار الانتاج الحربى واقامت فعلا مصنع للطائرات النفاثة وانتجت طائرتها الاولى القاهرة واحد واثنين .. وتعاونت مع الهند فى ذلك الامر .. سؤالنا ما هو موقف الانتاج الحربى فى مصر وفى الدول العربية بعد أن اقر مجلس الدفاع العربى انشاء مؤسسة الانتاج الحربى.

الصناعات الحربية

الرئيس : قرار مجلس الدفاع العربى ياخذ طريقه ولكن حيحتاج الى وقت .. من أجل هذا بدانا احنا فى مصر مع بعض الاشقاء العرب واستطعنا ان نصل فى الاسبوع الماضى الى اتفاقية من شانها ان نبدأ هذه الصناعة الحربية بناء على استراتيجية محددة ، وهذا لا يتعارض مع ما سيعمله المجلس المشترك للدفاع العربى فى الجامعة العربية .. لا يتعارض ابدا اطلاقا .. وانما حيكون عامل مساعد لانه هنا نجد أن عامل الوقت له اهمية كبرى .. كما قلت احنا انتجنا فعلا فى القاهرة طائرتين .. طائرة القاهرة ٢٠٠ والقاهرة ٣٠٠ ، القاهرة ٣٠٠ تعتبر من المقاتلات الخفيفة الممتازة .. الممتازة يعنى فى سرعتها وفى ادائها .. ولكن توقف هذا بسبب ظروف الحرب من ناحية وبسبب الازمة اللى احنا اجتزناها من ناحية اخرى .

نتلافى هذا بالاتفاق اللى تم فى الاسبوع الماضى بيننا وبين الاخوة العرب .. وبنبدأ نستعيد ما تاخرنا عنه فى الفترة الماضية ..

يجب أن ندخل العصر بتكنولوجية العصر

وانا اقول صراحة نحن الان كأمة عربية فى مفترق الطرق او بمعنى اخر او نكون .. او لا نكون .. يجب ان ندخل العصر .. وندخل العصر بتكنولوجية العصر .. من سنة ٧٥ .. وليست تكنولوجية من سنة ٦٠ .. تكنولوجية سنة ٧٥ وهذا ما حرصنا عليه فى الاتفاقية الجديدة التى قلت لك اننا ابرمناها فى الاسبوع الماضى .. والتى لاتتعارض مع مايجرى بين الدول العربية كل من خلاف الجامعة العربية

● سؤال : على ذكر التعاون .. سيادة الرئيس .. فى الانتاج الحربى مع الهند الذى دام لفترة مضت .. هل يمكن اعادة المحاولة مع دول شقيقة وخاصة الدول النفطية كالجزائر والعراق وايران بعد ان شغلت الهند بالنشاط النووى .. او ليس مفروضا الا نترك لاسرائيل وحدها انماء ترساناتها فى الانتاج الحربى ونحن حولها بهذه القدرات المادية والبشرية والعلمية ما زلنا نستورد من الشرق والغرب .

الرئيس : اتفق معك تماما فى هذا المنطق وقد قلت فى ردى على السؤال السابق انه فى الاسبوع الماضى على مستوى عربى استطعنا فعلا ان نوقع .. ووقعت فعلا على اتفاقية واعلن عنها فى ذلك الوقت .. وبنحاول نعوض ما فاتنا .

التنسيق التكتيكى للقوات المصرية

● سؤال : فى خطابكم الاخير اللى احنا سمعناه فى اسيوط فى اول مايو علمنا بتباطؤ السوفيت فى شحن السلاح لمصر واصرار السوفيت على عدم جدولة اقساط الديون .. وفى رحلتكم الى فرنسا عملنا بنيأ تعاقدكم على أسلحة حديثة لمصر .. سؤالنا هو .. كيف سيكون التنسيق التكتيكى للقوات المصرية بأستخدامها اسلحة سوفيتية وفى نفس الوقت اسلحة فرنسية ، وهل لو تبرع الشعب العربى كأفراد لسداد القسط المطلوب للاتحاد السوفيتى سيؤدى هذا الى استئناف شحن السلاح الى القوات المصرية .

الرئيس : هنا حقيقة اريد ان يعلمها الشعب العربى .. عقب وقف اطلاق النار مباشرة الذى تم فى ٢٢ اكتوبر سنة ٧٣ .. منذ ذلك التاريخ الى يناير الماضى .. اى ما يقرب من ١٤ شهرا توقف الاتحاد السوفيتى عن تزويدنا باى شىء .. كان نتيجة لهذا اننا اتخذنا فى مصر قرارا بتنويع مصادر السلاح ، اى لا نعتمد على مصدر واحد وهو الاتحاد السوفيتى . واستطعنا فعلا ان نتعاقد على اسلحة من غير الاتحاد السوفيتى فى منتصف عام ٧٤ .. بعض هذه الاسلحة بدا فعلا فى الوصول الى مصر .. اشكر فى هذا الاخوة فى السعودية .. اشكر الاخوة فى الكويت .. اشكر الاخوة فى ابو ظبى .. واشكر الاخوة فى قطر .. لانهم ساهموا فى هذا .. ربما اعلنت مساعدة السعودية فى صفقة الميراج التى تمت وابرمت وفى صفقة اخرى من طائرات الهليكوبتر ، ولكننا لم نعلن بها تم بيننا وبين الكويت والاخوة الاخرين لانه هى سنة اخواننا فى الكويت انه كل شىء يتم فى هدوء وفى سكون وبدون اى اعلان او بلاغات .. نشكرهم فى هذا .. وبدانا تنويع مصادر الاسلحة فعلا

الحرب السابعة ثابته بأى سلاح

اما عن نظرية استخدام السلاح الغربى والشرقى وعلم العسكرية عندنا .. نقول ان هناك عقيدة غربية وعقيدة شرقية ولكن يبقى شىء أساسى .. يبقى ان للحرب مبادىء سبعة منذ ان قامت الخليقة وستظل هذه المبادىء السبعة الى نهاية الخلق .. هى التى تتحكم فى العسكرية وفى التحرك العسكرى برغم ظهور القنبلة الذرية والهيدروجينية و .. و .. و .. الى آخره .. الا انه فى حرب ٧٣ الماضية اثبتت الاحداث ان هذه المبادىء السبعة صالحة حتى فى عهد التكنولوجيا الرائعة والالكترونيات التى تتقدم بسرعة البرق كل يوم .. ثبت ان هذه مبادىء ثابتة .. اذن بالسلاح الغربى أو بالسلاح الشرقى مبادىء الحرب ثابتة والامر يعود لنا نحن .. ان نطبق هذه المبادىء باى سلاح كان .. فى ايدينا .. وعلى ذلك فان تغيير نوع السلاح لن يضعف من قدرتنا العسكرية بل سيزيد منها اكثر .. لان السلاح الغربى له مميزات عن السلاح الشرقى وللسلاح الشرقى أيضا بعض المميزات .. فنأخذ هذه المميزات كلها وبنضعها موضع التنفيذ .

● سؤال : هو سؤالنا كان نابع من حرصنا على معرفة ما اذا كان لدى القوات المصرية القدرة على استيعاب نوعيات مختلفة من الاسلحة .. فقط نحب ان نطمئن أن القوات المصرية قادرة على استيعاب كافة الاسلحة من مصادر متعددة

الرئيس : لقد ثبت هذا اثناء حرب اكتوبر وانتم جميعا تعلمون انه قبل حرب اكتوبر من سنة او اكثر لم يكن عندى على ارض مصر اى خبير ولا عسكرى ولا مستشار سوفيتى والعملية مصرية كانت خالصة .. تخطيطا وتنفيذا واداء .

احب اطمئنكم ان ابناءكم فى مصر .. ابناء القوات المسلحة يعيشون احدث ما فى العصر واسعدنى كثيرا انه نتيجة حرب اكتوبر ونتيجة خبرة حرب اكتوبر وصلنا الى اسلحة معينة ..رحنا لقينا الكويت سبقتناواشترتها .. حقيقة كان شى جميل وممتاز . ابناؤكم يستوعبوه .. ابناؤكم يستوعبوا هذا ويطلعوا احسن ما فى السلاح سواء كان غربيا او شرقيا

فترة سماح

وبالنسبة للديون ان ما طلبناه من الاتحاد السوفيتى هو فترة سماح .. هذه معترف بها فى العالم كله .. ان نعطى فترة سماح لظروفنا الاقتصادية وخاصة واننا فى المعركة فى السبع سنين الصمود كلفتنا الكثير لاننا كنا بنصرف من دمنا .. لسنا كاسرائيل.. اسرائيل تستقبل الشيكات على بياض وتوازن ميزانيتها وتشترى السلاح والخبز والزبد والمدفع والطائرة بشيكات تصلها .. نحن فى سنوات الصمود السبعة الصعبة استنزفنا كل ما لدينا .. من اجل هذا انا طلبت من الاتحاد السوفيتى وبالنسبة لحالة الغلاء اللى فى العالم .. ان اخذ فترة سماح وقد اخذها الاتحاد السوفيتى من امريكا .. بلاش اخذها .. لم يسدد قيمة ما ارسلوه له من سلاح اثناء الحرب الثانية ودفع قسط رمزى بعد الثلاثين سنة لما زارهم نيكسون فى موسكو لاول مرة .. كل ما اطلبه.. نحن معترفين بالدين وسنسدده ولكن بنطلب فترة سماح .. وقد اعطيت فترة السماح هذه لدولة عربية اخرى .. ما هو المغزى فى التفرقة بيننا كدول عربية من الاتحاد السوفيتى

● سؤال : تفسير هذا التشدد .. سيادة الرئيس.. فى موقف السوفيت ازاء الديون .. ما هو ...

الرئيس - الى الآن انا لا اجد الاجابة على هذا السؤال .. حقيقة ان السؤال ده كما تضعه انت انا باضعه تماما.. امر مؤسف حقيقة .. ولكن علينا ان نتقبل وعلينا ان نواجه كل ظروفنا وقدرتنا ونتحمل .. ولكن انا قلتها صراحة للاتحاد السوفيتى ان هذه ظروفنا ونحن نريد فترة سماح ونحن معترفين بالدين مش حنمتنع عن اداء الدين اللى علينا بالعكس سندفع قسط ولكن القسط الذى سنستطيع ان ندفعه بمالا يضر أو يهدم كل بنائنا الاقتصادى .. على سبيل المثال لا استطيع فى عام ٧٥ أن ادفع القسط اللى دفعته فى عام ٧٤ ..

● سؤال - سيادة الرئيس .. بمناسبة اقتراب موعد لقائكم مع الرئيس فورد بعد ختام جولتكم فى الدول العربية ويوغوسلافيا .. هل هناك خطط بديلة للعالم العربى فى حالة عدم تحقيق اهدافنا من مؤتمر جنيف الذى يحتمل ان يكون ظاهرة مرحلية لاعطاء اسرائيل وقتا أطول لمضاعفة استعدادها .. والدول الصناعية لمضاعفة مخزونها البترولى لمواجهة صدام حتمى قادم ..

الرئيس - بالتاكيد اسرائيل تريد ان تكسب الوقت .. وتريد ان تكسب الوقت الى أن يأتى عام الانتخابات وهو عام ٧٦ القادم فلا يستطيع اى رئيس امريكى ان يتخذ قرار .. بالتاكيد اسرائيل تسعى الى كسب الوقت وتميع القضية بلا شك .. ولكن انا لى ملاحظة لما فشلت مهمة كيسنجر فوجئت ان فيه رد فعل فى العالم العربى بنوع من الياس .. لا .. ليه فشلت مهمة كسنجر او نجحت .. نياس ليه .. الياس ده كان عندنا قبل معركة اكتوبر وقد اثبتنا ذاتنا واخذنا مكاننا كقوة سادسة فى العالم باعتراف العالم كله واصبح للعرب مكانهم وذاتهم .. استردينا ذاتنا .. واستردينا احترام العالم الكامل لنا.. كل ما كان لدينا من تمزق وانهزامية وضياع قبل اكتوبر صدرناه الى اسرائيل .

كسبنا أكثر

هذه البضاعة الآن موجودة في الشعب الاسرائيلي وفي حكومته فلا يجب ان نعود اليها اطلاقا .. وعلى سبيل المثال جاء كيسنجر وفشل كيسنجر .. لم نفقد ثمة شيء .. بل كسبنا اكثر .. وكان قرارى بفتح قناة السويس ومد فترة قوة الطوارئ الدولية وتسليمهم ٢٩ جثة تذكرة ومعنى .. اننا لم نخسر شيئا .. بل يدنا هي العليا سياسيا جنيف وقد يفشل جنيف ولا نياس .. وليست هذه هي نهاية العالم .. علينا ان نتحمل مسئوليتنا ونكمل معركتنا .. وبما وهبنا الله . سبحانه وتعالى من عقل ومن حكمة ومن تدبير .. وبمراعاة الثلاث نقط التي قلت عليها طالما نحن نملك وضوح الرؤية والارادة المستقلة والتصميم على الهدف فلن نخشى شيئا .. ينجح جنيف .. يسقط جنيف .. كل وضع نستطيع ان نواجهه بما يحتاجه بعد ذلك من اجراءات .

مشروع منخفض القطارة

● سؤال - من أبناء القاهرة توجيه سيادتكم للتعجيل باتمام مشروع منخفض القطارة لتوليد الطاقة الكهربائية .. وسيكون قريبا في موقعه من موقع المفاعل النووي في سيدي كرير غرب الاسكندرية .. هذا كله سيتيح لمصر انطلاقة واسعة جدا في التصنيع .

فهل تم بحث موضوع التصنيع الحربي الاستراتيجي على ضوء هذه الحقائق .

مصر السند والاخ لكل عربي

الرئيس - انا سعيد بان لديكم هذه المعلومات الدقيقة .. ودى بتدل على متابعتكم واهتمامكم بامر مصر .. وفي النهاية ليست مصر الا السند والاخ لكل عربي ولكل قضية عربية .. انا سعيد بهذا نعم .

الاستراتيجية .. استراتيجية التصنيع العسكري استطيع ان اقول لك انني وضعتها منذ سنتين كاملتين وذات اربع فروع واربع اهداف لم يحن الوقت بعد للاعلان عنها .. ونحن نسير كما حصل في اكتوبر دائما باسلوب علمي مخطط وليس بانفعال او برد فعل او بشيء من هذا القبيل .

الأسلوب العلمي

نحن نسير على اسلوب علمي ومن أجل هذا نجحت حرب اكتوبر لانه حضرنا لها تماما عسكريا . كما حضرنا لها سياسيا في العالم .. في مجلس الامن .. في افريقيا . في العالم العربي . موقفنا العربي .. في موقف عدم الانحياز ايضا في هذا حددنا استراتيجيتنا منذ سنتين نعتمد على اربعة مبادئ اساسية ويسير تصنيعها فعلا لكي نواجه سنة الفين ان شاء الله لانه بمفهوم العصر وعصر العلم التي احنا فيه والعصر اللي لايعتمد على العشوائية او الارتجال او الانفعال .. احنا بناخذ بهذا في تخطيطنا ..

وهذه الاستراتيجية وضعت .. وجارى في كل فروع الدولة وفي القوات المسلحة التخطيط ايضا لسنوات الى سنة الفين ان شاء الله .

الخطوات المصرية السودانية

● سؤال : ما هي مدى خطوات الوحدة المصرية السودانية باعتبارها ظاهرة طبيعية مقارنة بوحدة وجودهما مع النيل منذ القدم .. وهل هناك اتجاه للحديث في احياء الوحدة بين مصر وسوريا والعراق التي اثيرت في ابريل ٦٢ .

الرئيس : بالنسبة للوحدة المصرية السودانية .. كما تعلم .. ان احنا دخلنا مع السودان ومع ليبيا بما يسمى باتفاق طرابلس وهذا حد ادنى للوحدة

.. السودان كما أوضح الرئيس نميرى في مناسبات متعددة انه غير جاهز لخطوات ابعد من هذا في هذه المرحلة .. والوحدة في تقديرى امر لا بد يكون بالاختيار وبالاتفاق وليس مسالة شعارات او فرض من جهة على جهة على ذلك نهاية مالدينا من اتفاقات هو اتفاق طرابلس وعززناه باتفاقات بيني وبين الرئيس النميرى ويجرى تنفيذها الآن سواء بمشاريع فى أعالى النيل او المشاريع فى وادى النيل شماله وجنوبه فى السودان وفى مصر .

وبالنسبة للوحدة بين مصر وسوريا .. سوريا طبعا بيجمعنا احنا وسوريا وليبيا بما يسمى باتحاد الجمهوريات العربية .

وبالنسبة للعراق لم يحن بعد الاوان لانه زى ما قلت هذا امر يقوم بالاختيار ويقوم بالاتفاق وانا بازور العراق حاتكلم معاهم ان شاء الله .

ولكن انا باقول ان احنا فى حرب اكتوبر صنعنا ما هو ازوع من أى وحدة دستورية .. صنعنا موقف عربى امام العالم كله واستخدمنا ما لدينا من اسلحة ومنها النفط لكي نواجه عدو واحد فى قضية واحدة .. انا باعتبر ان ده قمة ما وصلنا اليه ويجب أن نحافظ عليه ونطوره بالتدريج بعد ذلك .

لا معارك جانبية

● سؤال : فى الحديث عن صور الوحدة المأمولة ما الذى حققته الدولة الاتحادية بين مصر وليبيا وسوريا .. وما الذى حققه مجلس الامة الاتحادى .. اذ ظهرت فى الايام الاخيرة ثغرات وخلافات لا شك عرضية ومؤقتة .. ولكنها ايضا بلا شك مقيمة بين مصر وليبيا .. فما هى نظرتكم لهذه الظاهرة باعتبار سيادتكم رئيس الدولة الاتحادية .

الرئيس : بالنسبة لما يقع بين مصر وليبيا .. حقيقة امر مؤسف .. من جانبنا نحن أوقفنا كل شيء لان احنا وضعنا مبدأ هو الا ندخل معركة جانبية لا مع شقيق عربى ولا مع اى قوة أخرى طالما لدينا معركة واحدة وهي معركة اسرائيل .

المشروعات الاتحادية

وبالنسبة للاتحاد انعكس هذا على الاتحاد بلا شك .. ولكن لازم نكون منصفين وصريحين .. ولكن هل يعني هذا ان الفكرة من اساسها خطأ .. لا .. لا .. اطلاقا .. مجلس الامة الاتحادى يقوم باعماله .. مجلس الوزراء الاتحادى أيضا باعماله .. ليبيا رغم كل ما بتصرح به وبرغم ما حكيت عنه وما قلته وبرغم انها اخرت اعتمادات بدء ممارسة الدولة لانه ليس عندى وليس عند سوريا ما نستطيع ان نتقدم به للاتحاد اكثر من النفقات .. يعني مصر .. اعطينا للاتحاد مبنى قيمته اليوم اثنين مليون جنيه واكثر بمنتهى القبول .. وما عندنا أى اعتراض وجميع التسهيلات .. ونصيبنا فى نفقات الاتحاد السنوية بندفعها .. ولكن هل يطلب مني ان ادفع لمشاريع الاتحاد وانا فى الوضع اللى احنا فيه أظن ليس انصافا .. لا على ولا على السوريين .. ليبيا تعهدت بهذا ولكن ناخرت اكثر من سنتين لكن بعد السنتين دفعت .. لعله خير .. ولعلنا ندفع بهذه الخطوة الى الامام .. لانه زى ماقلت لك .. جوهر الفكرة فى حد ذاته صالح وقائم والمعارك الجانبية لا بد ان تنتهي فى يوم ولا بد ان نكمل المسيرة ان شاء الله .

بصمة ادانة لاسرائيل

● سؤال : ستكون خاتمة جولتكم الطويلة والموفقة باذن الله قبيل افتتاح قناة السويس وسيكون افتتاحها حدثا تاريخيا يفوق حدث افتتاحها الاول .. فما رأى سيادتكم باشتراك الامم المتحدة فى شخص احد ممثليها بحضور الافتتاح ودعوة الدول الصناعية والنفطية والدول التى اشتركت قواتها الرمزية فى القتال على ضفاف القناة .. اذ اتصور ان مثل هذه الدعوة الشاملة ستكون بصمة ادانة لاسرائيل وميثاق

تأييد دولى للحق المصرى والعربى من القضية ..

الرئيس : بلا شك هذا اقتراح قيم ولقد دعينا فعلا جميع وزراء الدفاع العرب ان يحضروا وتولت هيئة قناة السويس دعوة جميع الشركات العالمية .. اللى لها مصلحة .. اما اقتراح الامم المتحدة اللى بتقول عنه فهو اقتراح قيم فعلا وسندرسه لناخذ به ان شاء الله .. ولكن انا أريد ان تكون احتفالات افتتاح القناة ليست على النطاق الذى تم فى أول مرة .. فالاحتفالات الاولى كان فيها بذخ .. انا أريد ان تكون معقولة لانه ليس لدينا ما نستطيع ان نستغنى عنه ونصرفه فى هذا الشان .. من ناحية ..

ومن ناحية أخرى لا يزال جزء من ارضنا وجزء من ارضنا العربية محتل .. وعلى ذلك فستكون الاحتفالات فى الحيز المعقول الذى لا يكلف ولا يضع عبء علينا ولكن فى الوقت ذاته يؤدى نفس الغرض اللى حكيت عنه تماما . وأنا اشاركك هذا تماما .

وفى نهاية الحديث قال الرئيس السادات : هذه فرصة انتهزها لاشكر التليفزيون الكويتى من كل قلبى واوجه شكرى الخالص للشعب الكويتى وعلى راسه اخى الامير الصباح للمقابلة التى قوبلنا بها وعن المشاعر القلبية الاخوية النابعة من القلب حقيقة .. التى لمسناها من شعب الكويت الشقيق وشكرا .